

## ملخص البحث

### مقدمة البحث وأهميته:

يعد موضوع القيم من الموضوعات التي تقع في دائرة اهتمام العديد من التخصصات، كالفلسفة، والدين والتربية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، وقد تتداخل دراسة القيم في هذه المجالات جميعاً.

ويرجع سبب اهتمام علماء التربية بموضوع القيم، إلى أنها تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، ذلك لأن أية أهداف تربوية ليست في نهاية التحليل إلا تعبيراً عن أحكام قيمية، سواء كان هذا التعبير عن وعي أو عن غير وعي. وتتضح أهمية القيم في جميع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والتربوية فهي تمس جميع العلاقات الإنسانية في كافة صورها وأشكالها، وهي ضرورة اجتماعية لا بد أن نجدها في كل أسلوب منظم في الحياة.

وإذا كان لكل مجتمع من المجتمعات إطاراً من القيم الأخلاقية والاقتصادية، والسياسية والروحية الخاصة به، فإن الأمة الإسلامية لها إطارها القيمي المستمد من مصادر التشريع الإسلامي «القرآن والسنة» وهما أهم مصادر القيم الإسلامية، وهناك مصادر أخرى هي الإجماع والمصلحة المرسلة والعرف، ويشترط في هذه المصادر عدم الخروج على مبادئ الشريعة وأحكامها القطعية.

وإذا كانت المصلحة والعرف مصدرين خصبين يسعفنا بالأحكام اللازمة لمواجهة ظروف الحياة المتغيرة وتحديد القيم المختلفة لهذه الحياة، فإن البحث الحالي يحاول أن يستنبط القيم التربوية في عبقریات العقاد الإسلامية، والعقاد كاتب ومفكر كبير من مفكرى العصر الحديث، له باع طويل وإسهام كبير في مجال الأدب والدراسات والبحوث الإسلامية، والاهتمام ببناء الشخصية المسلمة.

واختيار الباحث لدراسة القيم التربوية في عبقریات العقاد الإسلامية لعدة اعتبارات:

- شخصيات العبقریات الإسلامية موضوع الدراسة «محمد، الصديق، عمر، الإمام علي، خالد» أصحاب تاريخ مؤثر في حياة المسلمين خاصة والإنسانية عامة والعقاد عندما يتناول «أى شخصية من العبقریات السابقة، لا يهتم بالسيرة التاريخية، أو الأحداث العصرية، ولكنه يهتم باستجلاء القيم والصفات التي أبرزها هؤلاء العباقرة للحياة الإنسانية.
- من خلال عرض العقاد لعباقرة الإسلام تناول مواقفهم، وأخلاقهم، والمبادئ التي تحكم تصرفاتهم وسلوكهم، وفي هذا عبرة للأجيال ينبغي أن تستفيد من تلك القيم التي يبثها العقاد في عبقرياته.

## الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على مفهوم القيم، وأهميتها مع بيان خصائص القيم الإسلامية خاصة.
- استخراج القيم التربوية كما تظهر في عبقریات العقاد الإسلامية، وهي قيم تنتظم كل جوانب الحياة الدنيوية، لأنها مستنبطة من حياة الرسول ﷺ وأصحابه الأخيار، ولهذا فهذه القيم يمكن أن تسهم في خلق وتنمية الشخصية المتكاملة للجوانب للإنسان المسلم.
- يهدف البحث أيضاً إلى تحديد مدلولات هذه القيم وما يرتبط بذلك من إichاءات توجه عملنا التربوي.

## منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي كما يقوم أساساً على أسلوب تحليل المحتوى الذي يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطى بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.

## خطوات سير البحث:

يشمل البحث تسعة فصول كما يلي:

الفصل الأول: تناول الإطار العام للبحث.

الفصل الثاني: العقاد حياته وآثاره العلمية والعوامل التي أثرت في فكره وشخصيته.

الفصل الثالث: القيمة في اللغة والاصطلاح، وأهمية القيم وأهم تصنيفاتها مع بيان خصائص القيم الإسلامية.

الفصل الرابع: تناول الباحث فيه محورين: ١- إجراءات عملية التحليل ٢- القيم الخاصة بالتربية الروحية.

الفصل الخامس: القيم الخاصة بالتربية الخلقية.

الفصل السادس: القيم الخاصة بالتربية العقلية.

الفصل السابع: القيم الخاصة بالتربية الاجتماعية.

الفصل الثامن: القيم الخاصة بالتربية السياسية.

الفصل التاسع: التطبيقات التربوية والنتائج.

## أهم نتائج البحث:

تنقسم النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوجيهات بشأنها إلى ثلاثة محاور:

- النتائج التي يمكن استنباطها من حياة العقاد ومسيرته العلمية.

- نتائج تتعلق بالقيم عامة.

- نتائج تتعلق بالقيم التربوية التي تم استنباطها من عبقریات العقاد.

### النتائج التي يمكن استنباطها من حياة العقاد ومسيرته العلمية:

- أن العقاد مثال للتعلم الذاتي، وكيف يبني الإنسان نفسه بنفسه.

- ليست الشهادات هي المعيار الأوحـد في تقدير الأفراد وتحديد مستوياتهم العلمية.

- للأسرة دور كبير في تربية وتنشئة الأطفال على التفوق والعلم والإيمان.

### نتائج تتعلق بالقيم عامة:

- إن القيم لها دور في انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل رجال الدين والسياسة

والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم ممن يقع عليهم عبء تعليم الناس القيم الصالحة

وتوجيههم إلى الخطأ والصواب.

- القيم الإسلامية منهج حياة ينظم مسيرة الناس ويحدد خطاهم حتى يتكيف الإنسان مع

نفسه ومع الجماعة التي يتعامل معها وتتسع آفاقه ليتجاوز حدود الوطن والقومية إلى

الإنسانية كلها.

### نتائج تتعلق بالقيم التربوية التي تم استنباطها من عبقریات العقاد الإسلامية:

- تم استخراج اثنين وستين قيمة من عبقریات العقاد وتم تصنيفها إلى خمس فئات للتصنيف

وهي: قيم روحية، خلقية، عقلية، اجتماعية، سياسية، وتوصل الباحث إلى:

- أن القيم الروحية تعمل على تحقيق راحة الإنسان عن طريق تثبيت العقيدة وتربية الضمير

وتنمية الوازع الديني، والممارسة الفعلية لشعائر الدين والفضائل المختلفة.

- تهدف القيم الروحية إلى تربية المسلم على المراقبة لله في السر والعلن، ومحاسبة النفس.

- تقي القيم الروحية الفرد من الأمراض النفسية المختلفة والتي تنتج عن إغفال هذه القيم.

- تهدف القيم الروحية إلى تربية المسلم على أن الإسلام دين سلام، وحفظ للحرمان، وصيانة

للحقوق، وفي الوقت نفسه دين أنفة وحمية يمت الإقامة على الضيم، ويدعو إلى محاربة

العدوان والاستعباد عن طريق الجهاد.

### القيم الخلقية:

- توصلت الدراسة إلى أن القيم الخلقية قيم متناسقة مع العقيدة الإسلامية، أي مع القيم الروحية السابقة.
- تهدف القيم الخلقية إلى تربية الخلق، وحسن السلوك، وتهذيب النفس وتمييز الحسن من القبيح، واختيار الفضائل والبعد عن الرذائل وذلك عن طريق الالتزام بالقيم الخلقية، مثل الصدق، العدل، الكرم، الأمانة، الشجاعة، الزهد، التواضع، الرفق والرحمة، ... إلخ.

### القيم العقلية:

- إن عبقریات العقاد زاخرة بالقيم العقلية التي تعني بتربية العقل وأهمها ما يلي: البلاغة، والفصاحة وجوامع الكلم، العلم والتعلم، التفكير والتعقل، الذكاء والفطنة، الإقناع بالحجة، الالتزام بالموضوعية، البيئة والتأكد من الخبر .. إلخ.
- تهدف القيم العقلية السابقة إلى توجيه الإنسان إلى ضرورة متابعة كل ما يمر به من حوادث، وظواهر كونية، والاستفسار عنه، والقراءة المتفحصة له والتجريب له إن أمكن.
- تهدف إلى تربية المسلم على أساليب التفكير المختلفة، فالتفكير فريضة إسلامية.

### القيم الاجتماعية:

- تهدف إلى تربية الفرد على التعاون وحب الآخرين ولتحقيق هذا الهدف يوصي الباحث بضرورة التعاون بين المنزل والمدرسة والمجتمع بكافة مؤسساته.
- تهدف القيم الاجتماعية إلى العناية بالآداب الاجتماعية في البيت مثل العطف على الأبناء والعناية بهم وتقديم الهدايا لهم واللعب معهم.

### القيم السياسية من أهم نتائجها ما يلي:

- الشورى إحدى الدعائم القوية الأساسية لبناء مجتمع متقدم في كل المجالات.
- جاء الإسلام ليهب الحرية بأنواعها المختلفة للإنسانية جمعاء.
- الحث على العمل والأكل من ثمرته، وفتح أبواب التجارة والصناعة والزراعة للشباب.
- عدم البطالة وذم الرجل الخالي من العمل، وذم الشحاذة والتنفير من السؤال.
- تهدف القيم السياسية إلى إعداد المواطن لممارسة الشؤون العامة في الحياة، عن طريق الوعي والمشاركة.